

زاد المسير في علم التفسير

بعضه وأعرض عن بعض وقرأ ابن مسعود وأبي بن كعب وابن السميع عراف برفع العين وتشديد الراء وبألف بعضه بالخفض .

قوله تعالى فلما نبأها به أي أخبر حفصة بإفشائها السر قالت من أنبأك هذا أي من أخبرك بأني أفشيت سرّك قال نبأني العليم الخبير ثم خاطب عائشة وحفصة فقال إن تتوبا إلى الله صلى الله عليه وسلم من التعاون على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأيذاء فقد صغت قلبوكما قال ابن عباس زاعت وأثمت قال الزجاج عدلت وزاعت عن الحق قال مجاهد كنا نرى قوله تعالى فقد صغت قلبوكما شيئاً هينا حتى وجدناه في قراءة ابن مسعود فقد زاعت قلبوكما وإنما جعل القلبين جماعة لأن كل اثنين فما فوقهما جماعة وقد أشرنا إلى هذا في قوله تعالى فإن كان له إخوة النساء 11 وقوله تعالى إذ تسوروا المحراب ص11 قال المفسرون وذلك أنهما أحبا ما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجتناب جاريته وإن تظاهرا وقرأ ابن مسعود وأبو عبد الرحمن ومجاهد والأعمش تظاهرا بتخفيف الظاء أي تعاونا على النبي صلى الله عليه وسلم بالأيذاء فإن الله هو مولاه أي وليه في العون والنصرة وجبريل وليه وصالح المؤمنين وفي المراد بصالح المؤمنين ستة اقوال .

أحدها أنهم أبو بكر وعمر قاله ابن مسعود وعكرمة والضحاك .

والثاني أبو بكر رواه مكحول عن أبي أمامة .

والثالث عمر قاله ابن جبير ومجاهد .

والرابع خيار المؤمنين قاله الربيع بن أنس